

قراءة تفسير أضواء البيان (516 - ربع يس) (720) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى قال فرعون ما اريكم الا ما ارى - 00:00:03

وما اهديكم الا سبيل الرشاد الظاهر ان ارى في هذه الاية الكريمة علمية عرفانية تتعدى لمفعول واحد كما اشار له في الخلاصة بقوله لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة - 00:00:26

وعليه فالمعنى قال فرعون ما اعلمكم واعرفكم من حقيقة موسى وانه ينبغي ان يقتل خوف ان يبذل دينكم ويظهر الفساد في ارضكم الا ما ارى اي اعلم واعرف انه الحق والصواب - 00:00:54

وما اخفي عنكم خلاف ما اظهره لكم وما اهديكم بهذا الا سبيل الرشاد اي طريق السداد والصواب وهذان الامران اللذان ذكر الله تعالى عن فرعون انه قالهما في هذه الاية الكريمة - 00:01:21

قد بين في آيات اخر ان فرعون كاذب في كل واحد منهما اما الاول منهما وهو قوله ما اريكم الا ما ارى وقد بين تعالى كذبه فيه في آيات من كتابه - 00:01:48

واوضح فيها انه يعلم ويتيقن ان الآيات التي جاء بها موسى حق وانها ما انزلها الا الله وانه جحدوها هو ومن استيقنها معه من قومه ليستخفوا بها عقول الجهلة منهم - 00:02:11

كقوله تعالى في سورة النمل وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين - 00:02:36

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا انظر كيف كان عاقبة المفسدين وقوله تعالى في هذه الاية وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا دليل واضح على ان فرعون كاذب في قوله ما اريكم الا ما ارى - 00:02:58

وكقوله تعالى في سورة بني اسرائيل قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك يا فرعون مذبورا وقول نبي الله موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء - 00:03:29

الا رب السماوات والارض مؤكدا اخباره بان فرعون عالم بذلك بالقسم قد دل ايضا على انه كاذب في قوله ما اريكم الا ما ارى وكان غرض فرعون بهذا الكذب التدليس والتمويه - 00:03:52

ليظن جهلة قومه ان معه الحق كما اشار تعالى الى ذلك في قوله فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين واما الامر الثاني وهو قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد - 00:04:18

وقد بين تعالى كذبه فيه في آيات من كتابه كقوله تعالى فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد وقوله تعالى واضل فرعون قومه وما هدى وقال بعض العلماء في قوله ما اريكم الا ما ارى - 00:04:42

اي ما اشير عليكم الا بما ارى لنفسي من قتل موسى والعلم عند الله تعالى قوله تعالى من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها هذه الاية الكريمة وامثالها من الآيات - 00:05:12

الدالة على ان السيئات لا تضاعف ولا تجزى الا بمثلها بينها وبين الآيات الاخرى الدالة على ان السيئات ربما ضعفت في بعض الاحوال

لقلوه تعالى في نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات وقوله تعالى في نساءه رضي الله عنهن يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف

لها العذاب ضعفين بين هذه الايات اشكال معروف - [00:06:00](#)

وقد قدمنا الجواب عنه موضحا في سورة النمل الكلام على قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما

كنتم تعملون قوله تعالى ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:06:27](#)

فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قد اوضحنا معنى هذه الاية الكريمة وبينا العمل الصالح بالايات القرآنية واوضحنا

الايات المبينة لمفهوم المخالفة في قوله وهو مؤمن في مواضع متعددة من هذا الكتاب المبارك - [00:06:53](#)

في سورة النحل الكلام على قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة الاية وفي اول سورة الكهف

الكلام على قوله تعالى ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - [00:07:24](#)

ان لهم اجرا حسنا. ماكتين فيه ابداء قوله تعالى وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم الظاهر ان جملة

قوله تدعونني لاكفر بالله بدل من قوله وتدعونني الى النار - [00:07:49](#)

لان الدعوة الى الكفر بالله والاشراك به دعوة الى النار وما تضمنته هذه الاية الكريمة من ان الكفر والاشراك بالله مستوجب لدخول النار

بينه تعالى في ايات كثيرة من كتابه - [00:08:19](#)

كقوله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وقد قدمنا ما فيه كفاية من ذلك في سورة الحج الكلام على قوله تعالى

ومن يشرك بالله وكأنما خر من السماء الاية - [00:08:45](#)

ايها المستمعون الكرام بهذه الاحالة من المؤلف رحمه الله ينتهي بنا مطافنا املا ان يجمعنا بكم لقاء قريب ان شاء الله وانتم بخير

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:12](#)